بلدة التيمية

اليوم، الساعة ١٢:٥٥

بدون تصنيف

ص

بلدة التيمية التاريخية بالأحساء

بقلم : علي باقر الموسى

بلدة التيمية التي تغير اسمها فيما بعد الى التهيمية، هي مسقط رأس الفيلسوف المتكلم والفقيه الاصولي المحدث الشيخ محمد بن أبي جمهور الأحسائي رحمه الله، صاحب المؤلفات

الكثيرة والمتنوعة في كل العلوم الاسلامية، وابن أبي جمهور ولد قبل حوالي ستمائة سنة تقريبا، حيث ولد في القرن التاسع الهجري سنة 838 هجرية، في قرية التيمية وهي من أقدم القرى الأحسائية تاريخيا، حيث اشارت لها وثائق الارشيف العثماني سنة 979 هجرية، وكانت البلدة منتجة زراعيا وبها انهار وجداول مياه كثيرة كنهر الشيباني والجرواني.

في اول قيام سلطة الدولة العثمانية

في الأحساء منتصف القرن العاشر الهجري كانت تحمل صفة لواء التيمية او "تهميه سنجاغي"، كما تتشير الوثائق العثمانية، هذه البلدة كانت مقرا لحامية لواء التيمية من خلال بناء قلعة محصنة بجبل الشبعان الذي يعرف الان بجبل القارة، ومازالت اثار اسوار القلعة موجودة حتى الان.

هذه البلدة الطيبة "التيمية" هي منشئ علماء اسرة آل جمهور الأحسائية الشيبانية، وهي من القبائل العربية

الاصيلة المشهورة.

اشتهرت بلدة التيمية بكثرة المساجد التي تصل الى حدود أربعين مسجدا، منها ماهو موجود والاخرقد اندثر للاسف الشديد.

أنشأ الشيخ فرج عمران القطيفي ابياتا جميلة في مدح هذه البلدة الطيبة في موسوعته الازهارالأرجية، فقال:

قدسوها مدينة التيمية..... فهي خيرة القرى الهجرية

قدسوا تلكم الربوع اللواتي..... هي

بالامس مشرقات مضيئة

هي بالامس مشرقات زواهٍ..... بالتقى

والمعارف الدينية

مشرقات بالحكمتين تسمى..... تلك

علمية وذي عملية

جمعت أربعين من علماء..... ممن

نالوا المراقي العلية

منهم الفيلسوف إبن أبي جمهور..... ربُ

اللطيفة القدسية

هو ذا كتابُ العوالي اللآلي.....

والمجلي في الحكمة النظرية

ومنهم العالمُ البويهي من أدرك.....

أسمى المراتب العلمية

هؤلاء الأعلام كانو مصابيح..... بهم

قد أضاءت التيمية

هذه القرية المنسية «التيمية» والتي

تعاني الغياب، والتي ربما من يمر

بجوارها لايشعر بوجودها اطلاقا

عرفت بالمسالمة في سلوكها وادبياتها

لانها نبتت من هذه الارض الطيبة ذات

الجذور العميقة في تاريخها، فهي

تنتمي للمحيط الحضاري الذي خرج

منه الفيلسوف الكبير الشيخ محمد ابن أبي جهمور الأحسائي.

هذه الشخصية التي لايعرفها كثيرا من ابناء الوطن الكبير والغالي من شرقه الى غربه ومن جنوبه الى شماله، بان هذا الفيلسوف كان صاحب منهج التوفيق بين الاراء والاتجهات الكلامية والفلسفية والفقهية، وكتبه شاهدة على ريادته لهذا المنهج الفريد في القرن التاسع الهجري.

وقد سلطت الضوء على هذا المنهج

المتميز المستشرقة الالمانية

البرفسورة سابينا اشميتكه في رسالة

الدكتوراه حول هذا المنهج عند ابن

أبي جمهور الأحسائي. والتي طبعت

باللغة الالمانية سنة 2000 م، هذه

الشخصية حاورت علماء السنة في

خراسان حول الامامة، وحاورت بعض

الصوفية في بلدة الدرعية بنجد سنة

890 هجرية، والذي كان حوارا رائعا

حول فلسفة التصوف وعدم معارضتها

مع افعال العبادة من صلاة وصوم

وحج! نجد نص الحوار مذكور في كتابه مجلي مرآة المنجي.

هذه هي ثقافة التسامح التي ميزت الأحساء عن غيرها في تعايشهم مع الآخر من المذاهب الاسلامية وغيرهم، وهي التي فرضت الاحترام والتقدير والسلم الاجتماعي بين ابناء هذا الوطن الغالي.